

الدر المنثور

الخران : رب لن نطيقها ولو خرجت على حالها لأهلك ما بين مشارق الأرض ومغاربها فأوحى
إلى إلهها : أن ارجعي فرجعت فخرجت على قدر خرق الخاتم وهي الحلقة فأوحى إلى إله هود :
أن يعتزل بمن معه من المؤمنين في حظيرة فاعتزلوا وخط عليهم خطا وأقبلت الريح فكانت لا
تدخل حظيرة هود ولا تجاوز الخط إنما يدخل عليهم منها بقدر ما تلذ به أنفسهم وتلين عليه
الجلود وإنما لتمر من عاد بالظعن بين السماء والأرض وتدمغهم بالحجارة وأوحى إلى
الحيات والعقارب : أن تأخذ عليهم الطرق فلم تدع عاديا يجاوزهم وأخرج ابن عساكر عن وهب
قال : لما أرسل إلى الريح على عاد اعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبهم من
الريح إلا ما تلين عليه الجلود وتلتذه الأنفوس وإنما لتمر بالعماد فتحملة بين السماء
والأرض وتدمغه بالحجارة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقطعنا دابر
الذين كذبوا قال : استأصلناهم وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن هزبن بن حمزة قال : سألت
النبي صلى الله عليه وآله أن يريه رجلا من قوم عاد فكشف إلى له عن الغطاء فإذا رأسه
بالمدينة ورجلاه بذي الحليفة أربعة أميال طوله وأخرج ابن عساكر من طريق سالم بن أبي
الجعد عن عبد الله قال : ذكر الأنبياء عند النبي صلى الله عليه وآله فلما ذكر هود قال " ذاك
خليل الله " .

وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن عساكر عن ابن عباس قال : لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله
مر بوادي عسفان فقال " لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر خطمهن الليف ازهرهم العباء
وأرديتهم النمار يلبون ويحجون البيت العتيق " .

وأخرج ابن عساكر عن ابن سابط قال : بين المقام والركن وزمزم قبر تسعة وسبعون نبيا
وإن قبر نوح وهود وشعيب وصالح وإسماعيل في تلك البقعة وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن
إسحق بن عبد الله بن أبي فروة قال : ما يعلم قبر نبي من الأنبياء إلا ثلاثة قبر إسماعيل
فإنه تحت الميزاب بين الركن والبيت وقبر هود فإنه في حقف تحت جبل من جبال اليمن عليه
شجرة وموضعه أشد الأرض حرا وقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فإن هذه قبورهم حق